Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يرسمه أصحابه من ألوان الفكر والحسّ والشعور[٣٣].

شاع في عصر محرم كثير من القضايا الأدبية النقدية التي حكّموها في شعر محرم، مغفلين، أثر العقيدة، وغير ناظرين إلى التزام محرم باسلاميته. ومن هذه القضايا:

١ ـ الشعر المصري الفصيح والغربة المزعومة بينه وبين القارىء[٣٤]. وشعر محرم فصيح.
٢ ـ الشعر والرجز في تدوين التاريخ[٣٥].
٣ ـ الشعر القصصي عند العرب[٣٦].

وأغلب الذين عرضوا إلى شعر محرم، والتقليل من قيمته، كانوا يعرضون نماذج مبتورة من قصيدة، أو قصيدة منزوعة من إطار غرضها العام. ثم يطالبوا محرماً بعد ذلك بالوحدة في النصّ، والحركة القصصية، مخالفين بذلك اختيار النصّ الكامل، أو الحديث عن معالم الغرض الشامل.

ويستطيع الدارس لشعر محرم أن يقف على المهمة التي نهض بها، في رسالته الشعرية من النظر في رسالة محبّ الدين الخطيب التي بعث بها إلى محرم، وكانت بداية فكرة لديوان مجد الإسلام: لعل الله قد ادخر لك هذه المهمة، واختارك لها، لأنك أقرب شعرائنا إلى اخلاص القول، والعمل، وأكثرهم توخياً لمرضاته. وستتمتع به نفوس محبي الأدب الرفيع، والنظم البليغ أزماناً وأزماناً.

---

٣٣ ـ دراسات في الأدب المعاصر، د. شوقي ضيف، ٥، ٨، دار المعارف، مصر، ط ٣.
٣٤ ـ جوانب مضيئة من الشعر العربي، محمد عبد الغني حسن: ص ٢٠٠، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (؟).
٣٥ ـ السابق: ص ١٤٥.
٣٦ ـ نفسه: ص ٤٧. وينظر: دراسات في الأدب العربي والتاريخ، محمد عبد الغني حسن، في مواطن متفرقة، الدار القومية، القاهرة، (؟).